

## 145122 - حكم جلوسها مع والديها غير المسلمين وهما يشربان الخمر

### السؤال

إنني مسلمة ، وأعيش مع أبوين غير مسلمين ، وعندما أسلمت تعرضت علاقتنا لكثير من الضغوط ، وأصبحتا يفسدان علي الإسلام ، ولكن بمرور الوقت بدأ كل منهما يتقبل الأمر أكثر ، ووفق الله تعالى قلبهما لي وللإسلام ، وهما الآن يأخذان في الاعتبار ما يهمني ، فهما الآن يأكلان الأطعمة الحلال وهكذا ، ولكن أبواي يشربان الخمر في العشاء ، ويجلسان دائما معي ؛ لأن الأكل معا عادة تحترم في بيتنا ، أبواي يعرفان أنني لا أحب الخمر ، ودائما ما أعلمهم بذلك ، ولكنني لا يمكنني أن أمنعهم من شربه في بيتهم ، وقد صرح لي أبي بذلك . فهل لا أجالسهم ؟ ، وأنا أعرف أن هذا سوف يعرض علاقتنا للتوتر مرة أخرى ، ويمكن أن يجرحهما إذا ما رفضت الجلوس معهما ، وهل يمكنكم أن تنصحوني في هذا الأمر ؟

### الإجابة المفصلة

أولا :

نحمد الله تعالى أن هداك للإسلام ، ونسأله لك الثبات والتوفيق وهداية الوالدين وسائر من تحبين .  
وينبغي أن تحرصي على دعوة والديك ، وإعطائهما حقهما من البر والإحسان كما يأمر به ديننا العظيم .  
ثانيا :

لا يجوز الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ؛ لما روى أحمد ، والترمذي (2801) عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ) والحديث عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح إلى النسائي ، وجوّد إسناده ، وصححه الألباني في " إرواء الغليل " ( 6 / 7 ) .

وذلك أن شرب الخمر منكر عظيم ، وكبيرة من كبائر الذنوب ، فلا يجوز فعلها ، ولا الإقرار عليها .  
والمؤمن مطالب بإنكار المنكر بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، لكن يلزمه حينئذ القيام والبعد عن مكان المنكر إن استطاع .

وينظر جواب السؤال : (145587) ، (94936) .

هذا هو الأصل العام ، عدم الجلوس على المائدة أثناء شرب الخمر ، فإن كان والداك يشربان بعد تناول الطعام ، فكلي معهما وانصرفي قبل شربهما ، وإن كانا يشربان مع الطعام ، فإن قدرت على ترك الجلوس معهما ، ولم تخشي مفسدة أعظم ، فافعلي ، مع بيان أن دينك يمنعك من هذا الجلوس .

وإن خشيت من ذلك مفسدة وضرا - وليس مجرد إحراج لهما - كالطرد والإخراج ، أو الصدود والتفور عن الاستماع لك مع وجود بوادر الرغبة في الإسلام ، جاز لك الجلوس معهما مع كراهة القلب وإنكاره .

وينبغي أن تبيني مفسدات الخمر وأضرارها والأسباب التي ناسبته تحريمها ، وينظر السؤال رقم : (40882) للفائدة .

نسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد .  
والله أعلم .